علي شلبك

أوراق



الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE

علي شلبك

أوراق

محمد يوسف الدويشي

الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE

علي شلبك

أوراق

الطبعة الأولى : 2018 م

رقم الإيداع المحلي: 2018/326

رقم الإيداع الدولي: 9789959-25-914-1

دار الكتب الوطنية بنغازي - ليبيا

هاتف: 7165022.21821+ - بريد مصور 4843580-21821+

ص.ب: 75454 - طرابلس Email: almosgb@yahoo.com

الإهداء

لمن يكتب

لمن يقدر هذه الكلمات

لمن يعيش حياته بإيجابية و أمل

لمن فشل و إستمر حتي حقق النجاح المنشود

لمن يحلم و يطمح و يكافح

أهدي لكم هذه الأوراق

إنتهت أوراقنا

وسنلتقي بإذن الله في أوراق أخرى

أوراق

علي شلبك

المقدمة

لست كاتبا و لا شاعرا ولكن حاولت لملمة ما كتبته لسنوات في كتاب اخترت له من الأسماء " أوراق " وقد يتسأل البعض .. لماذا أوراق ؟؟

لأنني أرى أن حياتنا أوراق تسقط في موسم و تولد أخرى في موسم اخر و بين الموسم و الموسم أحداث و مواقف مختلفة و مختلطة .. حزن يسبقه فرح ، و غياب يتبعه لقاء ، و أمل بعد يأس طويل ..هكذا هي الحياة مجموعة أوراق مبعثرة لكل منا ورقته التي تحمل في طياتها العديد من المفاجات و ربما الماسي ... ولا تخلو أية حياة من بعض العوائق و المصاعب التي تجعلها لا تبدو بشكلها الطبيعي .

علي شلبك



غُربة

ذاكَ العالم الذي نعيشُ فيه
لم يكن عالمناَ ،
لم نَشعر به ،
و لم نَهتم ،
لم يكن سوى مكانٍ نقضي فيه سنوات من العمر .
وجدنا الفرق في أعيُنهم،
و وجوهِهم
و تِرحابهم
و كأنهم
و كَأنهم يقولون : هذا ليسَ عالمُكم ،
و لَستُم مِثلُنا .
فأَنتم تَختلفُ وجوهكُم عناَ
كذلك قلُوبكم
و ألسِنتكُم ؛
تختلفُون في حُبكم لِهذا العالم

و حبكم لِمن قيه .

و تَتظاهرون أنكم مثلُنا وأنتم مُختلفون

مُتعجرفون

مُتكبرون و فَوضَويُون .

أنتم كَتلك الأم التي رحلَت عن أطفالِهَا لأنّ أبَاهُم قد ضَربهَا

أو كَتلك الفتاةِ التي تتظاهرُ بأنّ الكثيرَ قد أحبَها

و ربما كَالطفلة التي أُخِذت لُعبتُهَا

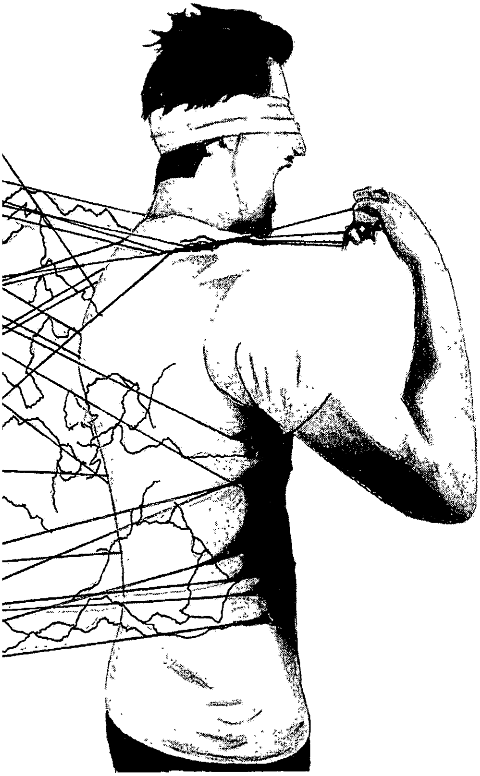
لا يُوجد لكم مكانٌ بيننَا

فأَرحلُوا ،

و أرجِعُوا من حيث أَتيتُم

فَلم تجلِبوا لنَا سوى المشاكل

و كثيراً من العاداتِ الغريبة .



بَقايا

هذَا ما تبقي مِنه

جسدٌ مُنهَك

قلبٌ محطَم

صوتٌ ممَزق

عينٌ تدمَع وعقلٌ غائِب

وحلمٌ مزيف

صداقةٌ غريبة

أصدقاءٌ غرباء

وكلماتٌ مبعثَرة في كلِ لقاء .

حياةٌ وهمية

بيئةٌ غامضة

و شوارعٌ مظلمة

و بقايا سجَائر .

كانَ هناك

يعيشُ بجسدٍ قوي و قلبُ يرفرِف فرحاً

و صوتُه الانسيابي حينما يغني " الليلُ يا ليلَى يُعاتبُني "

عيناهُ اللامِعتَان البراقتان .

وعقلهُ الحاضِر بأفكارٍ جديدة .

حلمٌ يعيش من أجل تحقيقه

و أصدقاءٌ يفتخر و يتَفاخر بهم .

كلماتهُ المرتبة و المنظمة

ونَبرتُه الكلاسيكية عندما يتحدث .

حياتهُ المليئة بِالعمل و المليئةُ بِسعادة لا تُوصف

وتِلك البيئةُ التي اعتادَ أن يعيشَ فيها

وذاكَ الشارع المضئ ليلاً و نهاراً ؛

الشارع الذي سقطَ فيه عدة مرات

ولعب بين جُدرانه قبل أن يَسقُط

ويُصبح ركاماً

حطاماً

لكنهُ بِبساطة .. رَحل

ولم يبقَ منهُ شئ

بقايَا إنسان .





حُدود

بَيني و بينَك و بينهُم .. وطَن
وبينَ الوطنِ و الوطن .. حدُود
و أي حدود قد تُرسم بيننا
وتنزعُ إنسَانِيتَنا
و تَقذِفُ بنَا إلي الخارج .
أهِي حَقيقة ؟
أهِي رفِيقة ؟
أم صَديقة لَم تحتمِل فُراق صَديقة
وكيف تَرسُمها وهي لا تَحمل قلماً ؟
بَل تَحملُ ألماً
وتخبئُ أملاً .
تَفترش حُضن الأرض
لِترتمي في جوفِها
وتَحتمي مِن دفئِها .
تختفي عَن الأعيُن



لِكي تبحث عن ذاتِها في تِلك البقايَا

لعلّها تجد شيئا يُعيدهَا ويُعيد كَرامتها ؛

كرامتها التي تَحطمت

و تمزَقت

بعد أن كانت في الأفُق قد تعلقَت

أي كرامة بعيداً عنه ؟

و أي شجاعة يِدونه ؟

أو تضحية لغيره .

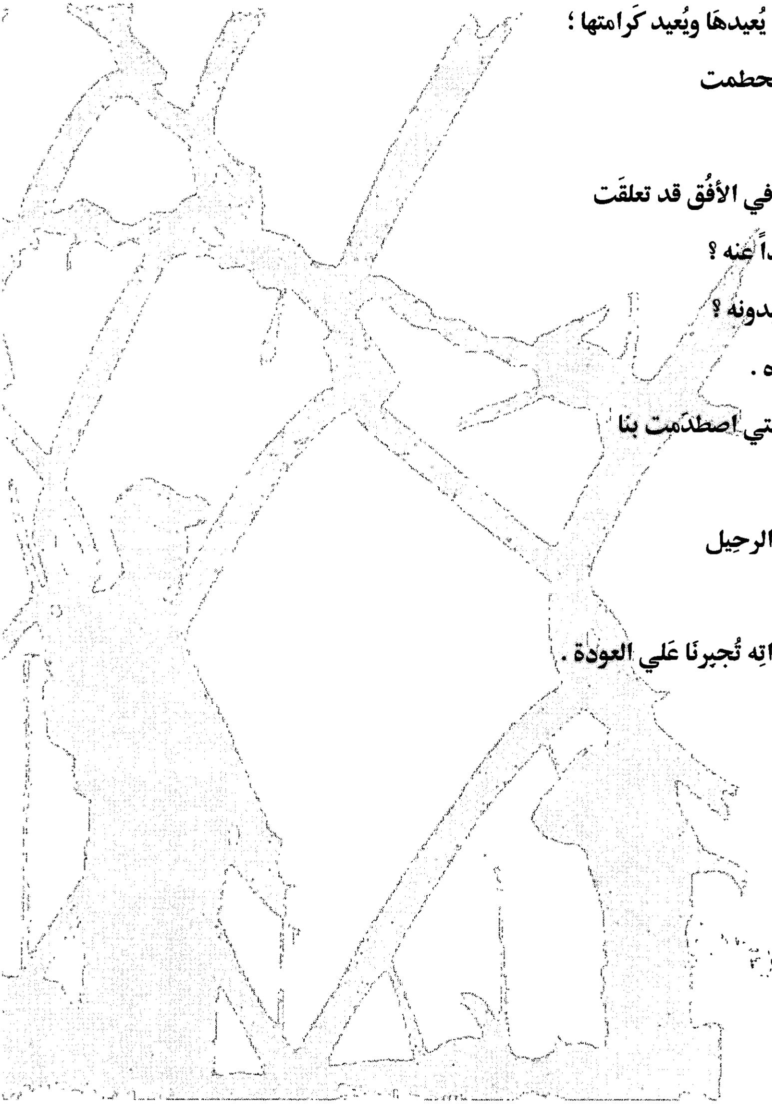
إنها الحدود التي اصطدَمت بنا

لتُوقِعنَا

و تُرغِمنَا علي الرحِيل

تُودعُنَا

وفي الوقت ذاتِه تُجبرنَا عَلي العودة .



لِنفترق



كَي تبقي قُلوبنا مبهَجة لِنفترق
ولِتبقي أذهانُنا صافية فَلنفترِق
لِنفترق من أجلنَا ،
من أجل أن نَنام و لا نَسهر،
نأكُل طعامَنا و نتذوق ،
نقضي أوقاتنا دون أن نفكر ،
نُنجز أعمَالنا دون أن نُخطئ .
نتكلم و لا نتعثر
نمشي و لا نسقط
لنفترق .
كي لا نَنظر للقمر
ويدانًا مُتشابِكتَان
أو ننتظر طفلاً
ونحنُ متخاصِمان .
لنفترق

عيسى يوسف اللويشي

كِي يعيش كلاَنا في سَلام

نَعيش بعيداً عن الأوهام

و عن أحلام لم تكن أحلاماً

لنفترق

لكي لا يَسكُن الحزن دَواخِلنا

ويُحطِم مَا في خَواطِرنا

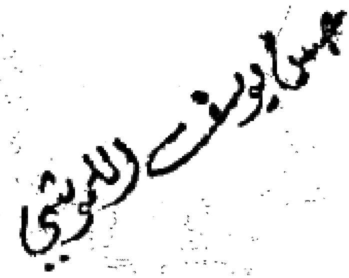
و يُزيل سعادة قُلوبِنا .

فلنفترق

من أجلِهم

و مِن أجلنا

ومن أجل من ستقتُله مَحبتنا .



على ضِفافِ وطن



على ضفَته كانت الشمس ترسُم
ملامِح غريبَة لوجُوهٍ غريبَة
لَم تكُن واضِحة
و لم تكُن سعِيدة .
كانَت وجوهً غامضَة شاحِبة بكلمَاتٍ قِيلَت عَنه
و مُفرداتٍ لُقب بِها .
تَبعثرَت الوجُوه لتُغير ما رَسمتُه الشمس
لِتحاول أن تُدافع و أن ترُد ولَو بكلِمة
لِتُسكِت ذاكَ الصوت المَشؤوم
و تُحطِم تِلك الصخُور المحيطة
وتزيل حاجِز الصمت عنهَا
و تَسأل ؟؟؟
ماذا فعل لتقُولوا ذلك ؟
و ماذا ارتكَب لتعاقبُوه هكذا ؟
لَم يجِيبوا

بَل ضحكُوا و ضحِكوا

ولم يجيبوا

تسأل مرة أخرى ؟؟

ماذا فعل ؟؟

قولوا ماذا فعل ؟؟؟

لِترجمُوه بكلامِكم

وتعذبُوه بعتابِكم

و تحرِقوه بسوادِ قلُوبكم .

سَكتُوا ولم يضحَكوا

بل صَاحوا قائلين :

لماذا خُلقنَا هنا ؟؟

لماذا لم نُخلَق في مكانٍ آخر ؟؟؟

بعيداً عن الدمار و الخراب

و بشاعة الكثيرين

بعيداً عن طفل يُخطف

وشاب يُقتل

وفتاة تَستغِيث و أم تتألم .

لماذا لم نُخلَق

بعيداً عن العنف و التشريد ؟

و تَسألُنا ماذا فعل ؟؟؟

ولكن ليسَ هو من فعَل ذلك

بل بعض من يعيشُ فيه يفعلُ ذلك

لأجلِ مَصلحتِهم

يُدمرون

يُخربون ويسرقُون

ليسَ الوطن

و مَا دخل الوطن في ذلك ؟

إنهُم من تربوا هنَا و نكروا الجَميل

و مَن باعُوا أرضَهم بثمنٍ قليل

تركوه مهانا مذلولا عليلاً

و تتهِمون الوطن

هو من ضمَد جِراحكُم

وأنتم تَجرحون

هو مَن تحمل سُخريتكم

و أنتم تَضحكون .

هو من تَحمل جهلكُم

و أنتم لا تعلَمون .

أقنِعة



لَم أكُن أعلم

لم أستوعِب

لم أصدِق أن هناكَ أشخاص بتلكَ الصفات

و بذلك الأسلُوب المزعج

والعادات المشينة .

لَم أحتمل النَظر إليهِم

وهم يَخفُون كل ذلك

و يَدعُون أنهُم الأفضَل و الأطيَب .

يَغيبُ ضميرهم للحظات

و تَختفِي حسن نوايَاهم لِلحظات .

لِنكتشِف فيمَا بعد أنهُم ليسُوا هم ،

بَل أخرِين لَم نتوقعُهم

ولَم نقتنِع بِهم .

ليسَ منطقياً و لا واقعياً

أن تعيشَ بينَهم لِسنين



وتكشِف لهُم عن أسرَارك

و تَحتمي بهم

وتُحاول مساعدتَهم

لِتظهر لكَ أقنعةً سوداء

و وجُوه مشوهَة

بَعد أن كانت مُشرقة

أو تَدعي ذلك .

أنَحنُ أغبياء لهذه الدَرجة ؟

لِكي يخدعُونا

يسرقُونا

و يستَغلونا

إذا .. بِمن سنثِق ؟

أو لِمن سنأمَن

ونطمئِن ؟

هل كل البشرِ هكذا ؟؟

هل سنقابل أحداً مختلفاً

أم الجميعُ لديه .. أقنعة ؟؟؟

قَسوة



قَسوتك هي التي أضاعتنِي

هي التي أنهَكتنِي

هي التي جلعتنِي أَبدو كَالطفل

لا يَعلم

لا يَفهم

لا يَتكلم .

قَسوتك هي التي فعَلت كُل ذلكَ و أكثر

أيقظَتني من حلمٍ جميل كادَ أن يتحَقق

و أقفَلت في وجهِي بابَ سعادَتي .

أفرغَت من رأسِي كل شئٍ جيد

فِكرة

أو ذكرَى

أو حتى ورقَة حُبٍ كتبتُها

قَسوتك جَعلتنِي أبكِي من الداخِل

قبل أن تسقط دُموعي من الخارج

جَعلتنِي أعَتصرُ ألماً و حزناً

و أقولُ أمامَهم أنا بِخير

و في داخلِي ألفُ جرحٍ ينزف

و عدةُ خناجرَ مغروسة

وهمومٍ مدسوسَة .

قَسوتك فعَلت بِي ما فَعلت

أفقدَتنِي النُطق و التفكِير

و أصبحَ حُب الناس لَدي .. شيئا خطيرا .

أن أشاركَ أحد فهذا جرمٌ كبير

ترى الناس جميعا بنظرَتِك الخَبيثَة

و تُريدني أن أراهُم هكذا

لَيسوا جَيدِين

لا يَستحِقون الخَير

لا يَحتاجون لمساعدة .

بِقسوتك

خسرتُ الكثيرين

غضبَ الكثيرون

حزنَ الكثيرون

و هجرنِي الكثيرون .

زِلزالٌ من كَلام



قد تَنجو

و قد يجِدون جثتَك ملقاة هناك

تَنهار و تسقُط

تقفُ مجدداً لِكي تعُود

و تسقُط .

تُحاول أن تُلملِم بقايَاك

وتجمعَ شتَاتك في عُجالَة

و تعيدَ ترتيب ما تَم هدمُه

لِتعود .

قد يَطول الأمر

سَاعات

أياماَ .. سنوات

وقد ينتهي في بضعِ دقائق .

لماذا ؟؟؟

لأننا لم نَستعد

لم نَستيقِظ من ذاكَ السبَات

لَم نَستفِق من ذاكَ الكَابوس .

كِي نسترجِع ما فَقدنَاه

ونَكتفِي بِما جمعنَاه .

نَرتبِك و نَرتكِب حَماقَات

و نَقف أمامَهم و نحنُ نضحَك

أنضَحك من كلامهم ؟

أم من ظَلامهم ؟

أم من أحَلامهم ؟

كيف بإمكَاننا تجَاوزهم ؟

تجاهلهم ؟

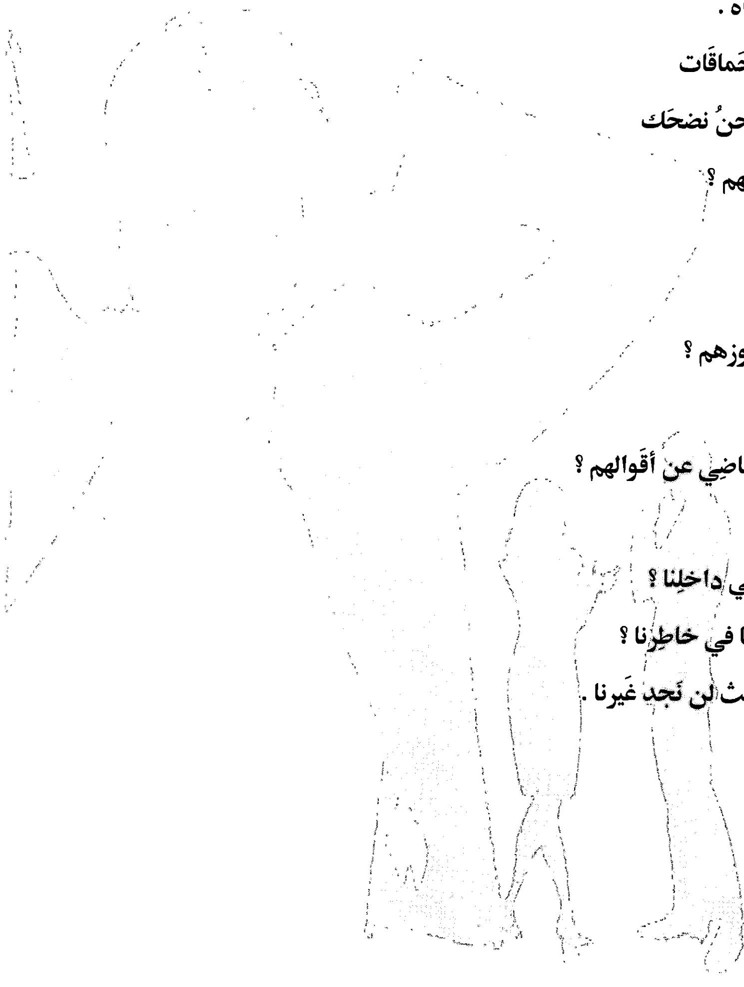
و كيف يمكننا التغاضِي عن أقَوالهم ؟

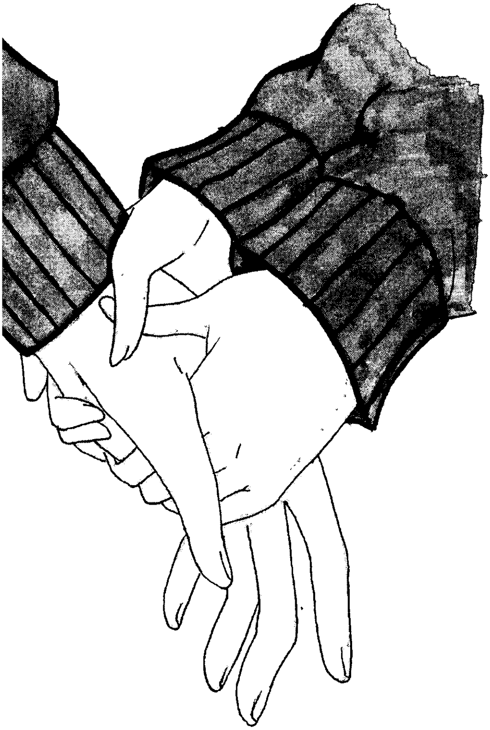
و أفعالِهم ؟

أنتَحمل و نَكتم في داخلِنا ؟

أنَصرخ و نَبوح بما في خاطِرنا ؟

أو ربما نَمضي حيث لن نَجد غَيرنا .





أنـَامل

قريبةٌ تلكَ اليد التي تكونُ بعيدة
هي التي نحتاجُها
في وقتناَ هذا
و قد نحتاجُ كثيراً منها
يدٌ طيبة
عطُوفة
خَفيفة و رؤوفَة .
اليد التي تُشعِركَ بدفءِ الأبَوين
وبَراءة الطفلَين
و حَنين الصديقَين .
يدٌ خالية من القسَوة
مملوءةُ بالحُب
و متشبعةٌ بِسلام العَالم .
لَم نتوقَع أن تَكون هِي
توقعَنا يداً أخرَى

كُنا نظنُ أنَها الأقَرب

أن تكون بِجانبنَا دائماً

عندمَا نحتاجُها

تمسحُ دموعنا

قَبل أن نُفكر في البكَاء

و تُزيل همومَنا

قَبل أن تتغيرَ ملامِحُنا

تُبدل لحظات الحزنِ فرحاً

و ترسُم بدلَ اليأسِ أملاً .

تُلونه بِتلك الألوَان

تَملأ اللوحَة حياة

و تطفِئ شمعة في الظلاَم

لِيضئ النُور

و تَختفِي تِلك الأيَادي السود .

تَساؤل



لَم أمتلِك خياراً آخر غير الحُب

و لَم أحمِل في قَلبي شيئاً غير الحُب

و لم أستَطع أن أعَيش من دون الحُب

و لكن من يَستحق هذا

و من يُقدر هذا

و من سَيشعُر بهذا .

أهُناكَ من يُقدر حِجم الكلِمات التي تُكتَب و تُقال لأجلِه ؟

و هَل سيُقدر سَهر الليَالي و عذابَ الأيام؟

أو سَيشعُر بآهات قلبٍ يتَألم ؟

لماذا نُحب ؟؟؟

هل لِكي نبنِي بيتاً و نُكوِن عائلة ؟

أو كِي نَملأ ذلكَ الفراغ في حياتِنا ؟

أو رُبما لِنشعر بإهتمامٍ أكثر ؟

هلِ الحُب حَقيقَة ؟؟؟

أم هو حُلم نُحاول تَحقيقه ؟

و خَيال نريد أن نَعيشه ؟

كَي نَهرب إلي عَالم أخر ؟

و لواقع أكثر جرأةً و وضوحاً

ماذا نُريد من الحُب ؟؟؟

أنريد أن يجَعلنا سُعداء ؟

أوفِياء ؟

أشقِياء ؟

أم أن نُصبح أغبِياء ؟

هل نُريد ذلك ؟؟

أم نريد أن نَكون كَالملوكِ في الحُب ؟

نَحكم و نتَحكم ؟

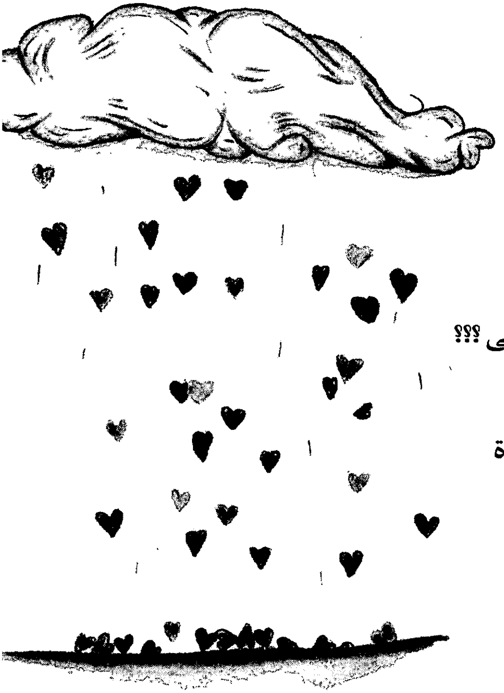
و نَأمر و نُسيطر ؟

هل الحبُ مظهَر ؟؟؟

أم إحساسٌ نحتاج لِوضعه تحتَ المِجهر ؟

أو ربما عادة نُمارسها

ولا نَدري إن كانت جَيدة أو سيئة ؟



حباتُ حب

ما يحمله قلبي من حب

قد يكون حبات لا تحصى و مفردات لها معنى ؟؟؟

ما يحمله قلبي من حب

هو ذات ما يحمله قلبك من شرايين و أوردة

دم يضخ لقلب ينبض بالحب

و عظام قاسية من شدة الحب

كبد تذوب بحرارة الحب

و جسد يحتضر حبا .

سنكتفي بتلك التجربة

و لن نعيد

ولن نحتاج لتجربة أخرى .

تكسر قلوبنا

و تمنع عنهم الهواء .

تحبس أنفاسنا

تخطف أرواحنا

و تقلب حياتنا رأسا على عقب

لمجرد أننا أحببنا الشخص الخطأ

أو الشخص الذي كنا نعتقد أنه المناسب .

إن الحب حبات لا نراها

ذرات متطايرة

تطير لتبحث عنهما

عن قلبين قريبين

و روحين غريبتين

لتربط بينهما

وترحل للبحث عن اخرين

هنا يبدأ المشوار

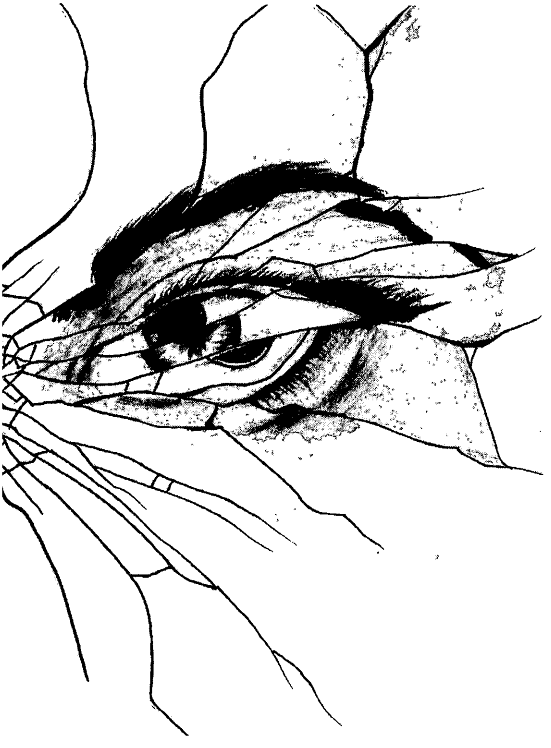
ربما يستمر

و ربما يتوقف

و ربما سينقطع .

في النهاية تبقى محاولة

لِقلبينِ سَيجد كل مِنهُما نصفُه الآخَر



حُطام

إنه من تلك المدينة

يبحث عن مأوى

يفكر في موطنه

أهو بخير ؟

أم سيكون بخير ؟

ماذا حدث ؟؟؟

و ماذا سيحدث ؟؟؟

تركهم وراءهُ وهم يستغثون

يستنجدون

و يموتون

أحدث كل ذلك في ثوان ؟

لَم يفهَم

لَم يستَوعب

و لَم يَتذكر أن كل ذلكَ حدثَ في ثوانٍ ؟

فَقدهُم جَميعاً

دون سَبب مُقنع

يُفكِر في العَودة .

لَعله يَسترجِعهم

أو يَعودون مَعه

لعله يُعيد تِلك الديَار

يُرمِم

و يُصلِح

و يَقضِي وقتَه وهو يُعيد ترتِيب حَياتِه المُبعثَرة .

هناكَ مَن يقفُ أمَامه

لِيحبطِه و يُدخل اليَأس إلي قَلبه

ويقولُ له : لا تُتعِب نَفسك رَحل كل شئ ولَن يَعود

و هنَاك من يَقف بِجانبه

ويقُول له : لا تَيأس سَأساعِدك على إعَادة كُل شئ .

و مَن سبَبَ لهُ ذلك الألَم

حُر طلِيق

تَرك المَكان هَكذا

مُبعثر

مُدمر

و مُحطم .

مُجرد نـظرَة



إنهَا نظرَة

تسرُق الكَلام و تَختفي

تَجذِب المَشاعر

ثُم تَعود

لِتطفئ ذلكَ البُركان

البَارد

أو رُبما بُركانٌ شَارد

و تُشعل بركاناً آخر هُناك

تُشعِرني تِلك النَظرة بِالدفء

و بِالطمأنِينة

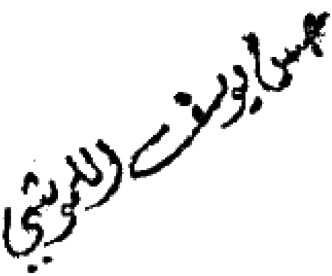
تُراقب بِحذر

و تَختفي

تُرسل شعَاع مُنكسر

لِتعكس على ذاكَ القلب المُنكسر

مُحطمةً حواجِز الخَجل



و مُعلنةَ إنتفَاضة النظَرات

ألم تَكن بَريئة ؟؟؟

طيبَة

و بَسيطة .

لَم تترُك أي أثَر أسَود

بَل كانَت حَمامة بيضَاء

في شكلها

و رِقتها

أتُشبِهها

أم تُقلدها ؟

كِي لا أكَتشف ذاكَ الغُراب

المُزعج

بِصوتِه و لَونه .

أرَاقبُها و هِي تتبع خَطواتي

و تَحومُ حولِي

بِبساطة هِي أجملُ نظرَة ألتقِي بِها .



مُتمردة

ما يُعجبني أنَها مُختلفة
مُلونة
مَزاجية
مُتهورة و عدوانِية أحياناً
لا تَكترث بِمن حَولها
و لا تَهتم
تَقف كِي تَختار ما يُعجبها
و تَرحل بِهدوء
تَمشي بخطواتٍ كُلها ثِقة
جَريئة و هي تَتكلم
و حريصَة في وضعِ الفَواصل
حُدودها مُغلقة
لَيست مُهتمة بِمن سَيأتي
أو مَن سيُغادر
صديقةٌ لِمن يفهمُها



و عدوةٌ لمن يُحاول العبثَ بها

كَتومة في بَعض الأحيَان

و غَامضة

و في ذاتِ الوقت شَفافة

فقط لِمن يفهمُها

واضِحة في مواقِفها

حادةٌ في طَبعها

و عظيمةٌ في تَضحيتها .

وفية لِمن يحتَرمها

رفِيقة للطيبين

لا تُخفي أي كره

صَريحة مع نَفسها قبل غَيرها

لا تُجامل

لا تُنكِر فضل أحد عَليها

و ليست مُنافقة

قَوية في إتخاذِ قرارَاتها

طَموحة

خَدومة

و لَكنها تبقي مُتمردة .

سَنعود بَعد قلِيل



بَعد أن تكتَشفون حِجم الكَارثة سَنعود

رُبما لَم تشعُروا بِها

ولَكني شَعرت

أن التَفاصيل كَانت مُختلفة

و القَوارب مُحطمة .

ذاكَ البَيت الغَريق

تِلك الشَجرة المُنهارة

أيَن إحسَاسكم بِما حدث ؟؟

و مَا سيَحدث ؟؟

هل كُنتم غائِبين ؟؟

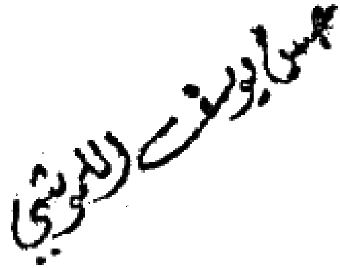
أم نائِمين ؟؟

أو رُبما لَم تكونُوا بِقلوبِكم حاضِرين

لِماذا ابتَعدتُم ؟؟

أهكَذا يُرد العِرفان ؟؟

لِمن احتَواكم ؟



تَحملكم

هل سَنعود مَرة أخري لأجلِكم ؟

هل تَستحِقون

و أنتُم تَستهزئُون ؟

تَضحكُون

لأنكُم فَارغون

مِن أي ضَمير ؟

إحسَاس

لَم تشعُروا بِالذَنب

الذَنب الذي إقتَرفتمُوه

ألَم تَتذكرُوه ؟؟

لَم يمضِ عَنه سِوي دقَائق

أنتُم كيفَ تَمت صِناعتُكم

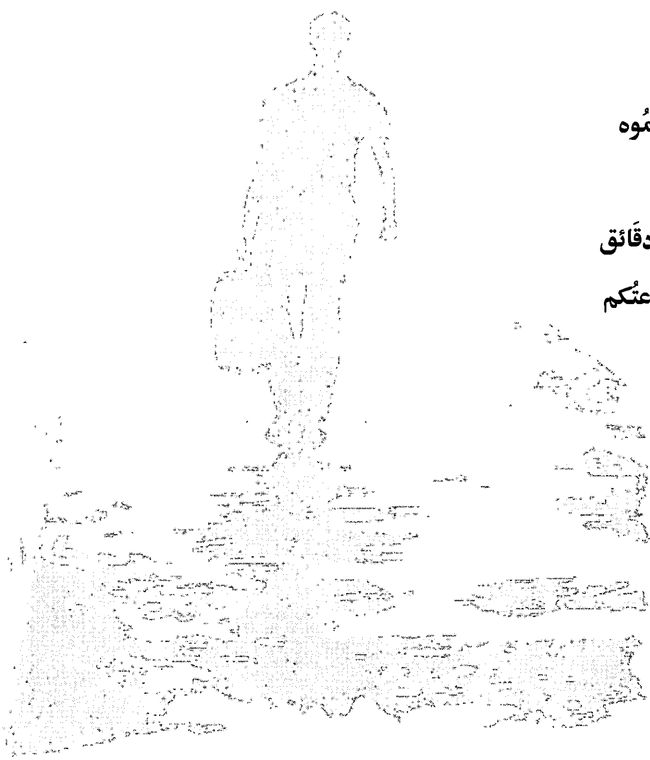
ماهِي تركِيبتُكم ؟

هل أنتُم مِثلنا ؟

لحمٌ و دَم

قلبٌ يَنبض

و عقلٌ يفكِر



إعجَاب



وقفَة تَتبعُها كلمَة

فَتتحول لِشئ يُقال أنه " إعجَاب "

هَل الإعجَاب أن تَحتجز شَخصاً في تَفكيرك ؟

خَيالك

عَقلك

و قَلبك

و أنت تَعمل تُفكر به

تبحثُ عن شَئ ضَائع مِنك

تُفكر بِه

تَتسوق و تُفكر به

تُحاول مسَاعدة أحدُهم و أنت تُفكر به .

هل يَجوز ذلك ؟؟

و هو أصَبح مُسلسلاً يومياً

بَل رتابة يومِية

وصُورته أمَامي دائماً

كَشمسٍ اعتَادت أن تَشرق في وقتِها

أو كَقمرٍ لَم يَعتد أن يَغيب في الليل

ما تَفسير ذلك ؟؟

أن تُفكر في أحَدهم ولا تُفكر في نَفسك

أن تُضحي من أجلِ أحدُهم و لا تُضحي من أجل نَفسك

أن تُرضي أحدهم و تُغضب نَفسك

أكُنت أفضلُه عن نَفسي ؟

أم كَان هو نَفسي ؟



بِضعة ثوانٍ

أترُكنِي أمُوت فَوقَ تلك التلة

فقد رحَلت روحاً

و تَركت جسداً يحتضِر .

تَركتني طفلاً

لا يعرفُ معني البُكاء

لا يَشعر بِالوجَع

بِالحرمَان

لا يَمتلك أي تَعابير واضِحة

أو مَلامح مفهُومة .

وجهٌ شاحِب

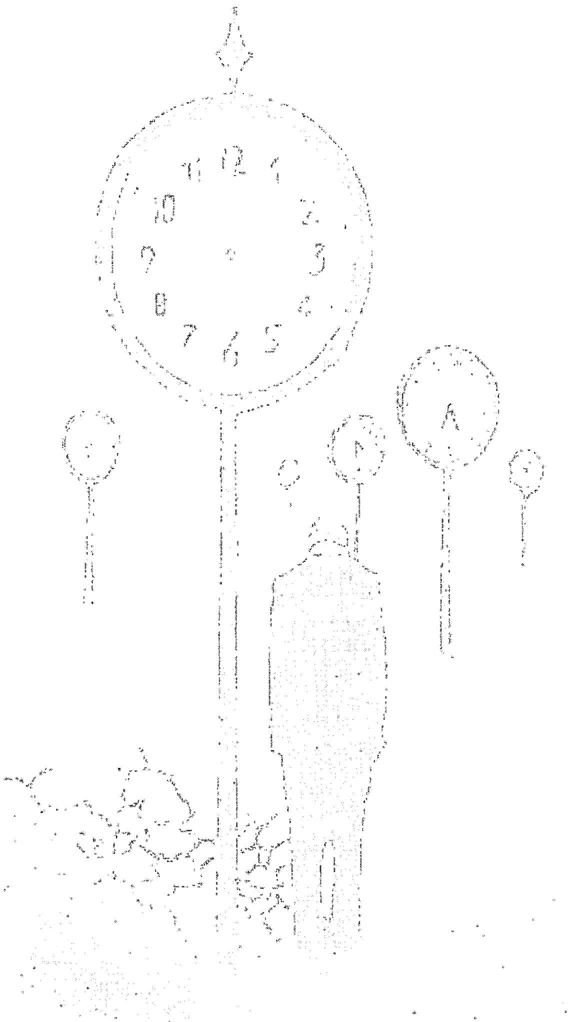
تُحيطه التسَاؤلات

و العبَارات .

لماذا اختفت ؟؟؟

هل لِكي أشتَاق لَها أكثر ؟؟

هل لِكي أحُبها أكثر ؟؟



أو رُبما لكي أبَحث عنهَا أكثر

كَما كنّا نفعل قبل أيَام .

هل لِكي تُفاجئني ؟

كما تَفعل في كُل مَرة

وهي تُحضر لِي هدية عِيد الميلاد

ولكن مِيلادي ليسَ اليوم

ماذا حَدث ؟؟؟

هل ستَبحثون مَعي ؟؟؟؟

أم ستَقفون بعيداً عني ؟

ما بِكم ؟؟

لمَا أنتُم ساكِتون ؟

حَزينُون

حائِرون .

لا تَقولوا أنها .. غَاضبة مِني

هل لأني لَم أكتُب واجِباتي ؟

أم لأنَني لَم أغسل أسنَاني ؟

أهِي غاضبة فعلاً من ذلك ؟

قُولوا لي لِماذا هي غَاضبة ؟

آه عَلمت لماذا

لأني سرقتُ الحلوى من ذاكَ الدرج

نَعم أخذُتها دون عِلمها

ولكن وعَدتني أن تُعطيني القليلَ منها

ولم تَفعل ذلك

الآن فقط أحتاجُ لِكي تُعاقبني على ذَلك

أحَتاج رؤيتهاَ وهي توبخُني .

فَقط أتركوني أرَاها

فقط بِضع ثوانٍ .



عُودوا

عُودوا أدرَاجكم
مُحملين بِالذل
بِالخذلان
مَليئِين بِشرٍ لا يَحمله بَشر
فَارغِين مِن العَواطف
مِن أي إحسَاس
أهُناكَ دِماءٌ تَسير فِي عُروقِكم ؟
أهُناكَ نَبضات تَخفق ؟
إن كُنتم تَملكون قلُوباً .
وهَل هُناكَ عَقل ؟
كَباقي العقول
تُفكر و تتَذكر
عُودوا
فَأنتم لا تَحمِلون الخَير
و ليسَ هُناك مَا يفرِح فِي أعيُنِكم .

في أقَاويلُكم

و نَبرَتِكم لا تُوحي بِصفَاء نَوايَاكم .

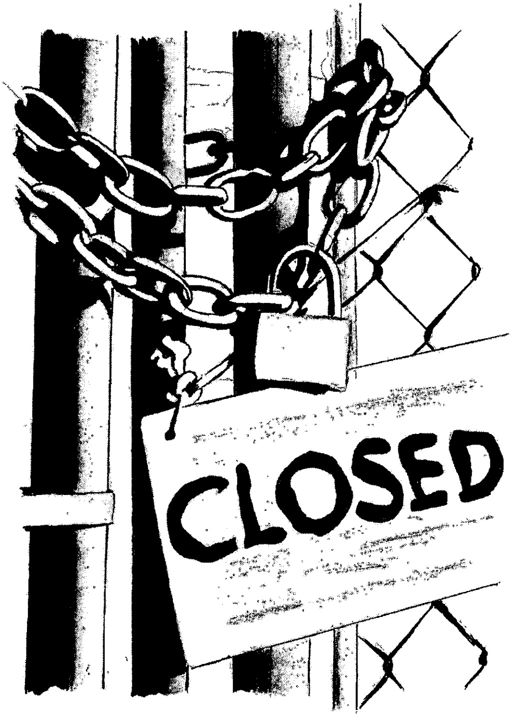
رَحلتُم و قَد نَسينَا تِلك الأيَام

و نَسينا أنكم كُنتم بَيننَاَ

و في مُحيطنَاَ

فَلتعودُوا

وكَفاكُم كذباً و خِداعاً .



مُغلق حالياً

تُقفل جَميع الأبوَاب أمامَهم
لأنهُم بِبَساطة حَمقي
لَم يَكترثُوا بِتلك الأسهُم التي رُميت عَليهِم .
يَسقطُون تَارة
وتَارة يجمَعون ما سَقط
وبينَ الفينَة و الفَينة
يتأمَلون السَماء
ماذا حَل بِها ؟
لِما هي سودَاء ؟
مُغيمة
مُتعبة
كَأنها تَحملُ وباء
و ذاكَ الجَبل يَنهار بكاء .
نَهر يعتَرض الطريق
و أصواتٌ مزعجة

و يقولون لِما هي مُقفلة
لِما هي مُوصدة ؟
و مُكتأبة
قُفلَت من سَواد قُلوبِكم
و ظُلمكم
و لامُبالاتِكم
كيفَ تعيشُون هكذا ؟؟؟
لا تَهتمُون
لا تَتصرَفون بجدية
لا تَقفونَ عن إزعَاجِنا
و تَكتفُون فقط بإتهَامنَا
و أنتم تَعلمُون مَن نَحن
و كيفَ نَحن ؟
و لماذا نَحن ؟
تَعلمون جيداً
مَوقفُنا مِن هذا
و نَظرتُنا لِتلك المَواقف
و قُدرتنا علي إستِيعاب كَمية الجَهل المَغروسَة فِيكم
كيفَ لم تَتحررُوا مِن أفكَارِكم المُتخلِفة ؟
كيفَ تَصدرونَ أحكَاماً هكَذا ؟

أين رُقيكم ؟

الذي تُحدثونَ بِه لِلعالم

وتَفتخِرون بأنكُم مِن ذاكَ المكان

أينَ عِلمكُم و ثقافتِكم ؟

الذي أوجَعتم رُؤوسَنا بِها

و تَسألون لِماذا لم نَقبلكُم ؟؟؟

و لِماذا لا نَتعامَل مَعكم ؟؟

لأنكم لَم تَكونُوا أصَحاب قِيم

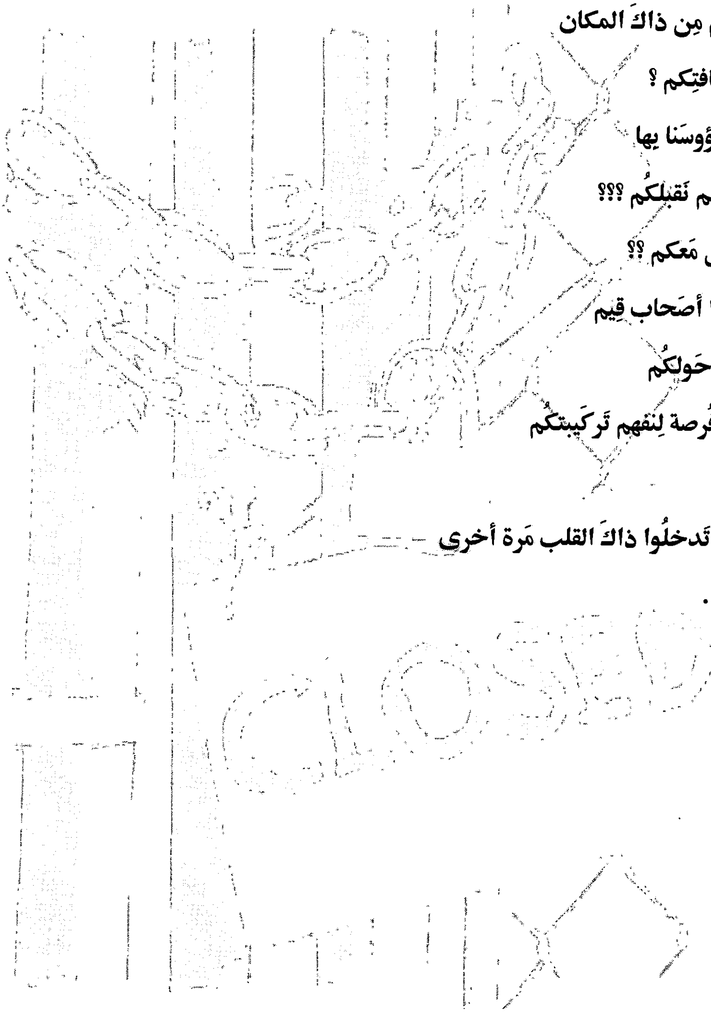
لَم تَحترِموا مَن حَولكُم

ولَم تَتركوا أي فُرصة لِنفهم تَركِيبتكُم

فلاَ تسألُوا عَنا

و لا تُحاولوا أن تَدخلُوا ذاكَ القلب مَرة أخرى

لأنه مُغلق حَالياً .



همس يوسف [illegible]

عَواطف أم عواصِف



تَختار تِلك اللحظَة التي تشعُر بِأنَك تريد أن تَحكي

و تريد أن تُخرِج ما يَحمِله قلبك

من هومٍ مُتحجرَة

و مَشاكل لا تنتَهي .

تُحاول أن تَبحث عن أشخَاصٍ يَستمعون

ويَشعرون

ويَتفاعلون مَعك

و يُشعرونَك بتأثُرهِم و تَضامنِهم مَعك .

تُحاول التخلُص من ذاكَ الصَديد في داخِلك

الذي سببَ لكَ أزمَات

و عندمَا تجدُهم

تخشَى ردة فِعلهم

تتَجنبَهم

لِكي لا تخسَرهم

و في ذاتِ الوقت تنتظرُ ردَهم

أسَيقبلُون أم سَيرحَلون ؟
يظلُ عقلكَ مشَتتاً
و يبحثُ عن إجَابات
مفِيدة
عدِيدة و جدِيدة .
تأخُذنا العَاطِفة أحيَاناً
قد نُغير أراءناَ
و نُعطي لَهم فرصة أخرى
لَربما يعُودون إلي رشدِهم
و يَتركون تِلك العَادة
و قد تَخنُقنا عاصِفة .
مُحمَلة بسوادِ القلب
تَرمي بِنا بعيداً
لِتبعدنَا عن هَؤلاء
و تَحملنا إلي تِلك البُقعة
التي نَرى برِيق بَياضِها في الحُلم
و نَتخيلُ أنفسنا
نعيشُ هُناك لِلحظَات .

الفهرس



$10



الهيئة العامة للثقافة

GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE